كان يقبل النصيحة (و هو كله من هذا الباب فهو أمر بالنصيحة التامة المقبولة إن كان يقبلها و أمر بأصل النصح و إن رده و ذم له على هذا التقدير .

و كذلك قوله (فذكر إن نفعت الذكرى (أمر بتذكير كل أحد فإن إنتفع كان تذكره تاما نافعا و إلا حصل أصل التذكير الذي قامت به الحجة و دل ذلك على ذمه و إستحقاقه التوبيخ .

مع أنه سبحانه إنما قال (إن نفعت الذكرى (و لم يقل (ذكر من تنفعه الذكرى فقط (كما فى قوله (فذكر بالقرآن من يخاف و عيد (فهناك الأمر بالتذكير خاص .

و قد جاء عاما و خاصا كخطاب القرآن ب (يا أيها الناس (و هو عام و ب (يا أيها الذين آمنوا (خاص لمن آمن بالقرآن .

فهناك قال (فإن الذكرى تنفع المؤمنين (و هنا قال (سيذكر من يخشي و يتجنبها الأشقى (و لم يقل (سينتفع من يخشي (فإن النفع الحاصل بالتذكير أعم من تذكر من يخشى .

فإنه إذا ذكر قامت الحجة على الجميع و الأشقى الذي تجنبها حصل بتذكيره قيام الحجة عليه و إستحقاقه لعذاب الدنيا و الآخرة